ونجيه في سره ووصيه / في أمره وصفيه من بعده
واليك كان الملك يطمح بعده / يبغي جوابا لو سمحت بردّه
فتركته طوعا وكنت ممكنا / من فكّ معصم كفّه عن زنده
وشددت أزر أخيك يا هرونه / لما توقع منك شدة عضده
حتى أحاط بنو الممالك كلها / علما بأنك قد وفيت بعهده
سمحت بك الأيام وهي بواخل / ولربما جاد البخيل بعمده
وعد الزمان بأن نرى فيك المنى / والآن قد أوفى الزمان بوعده
لله كم قلدتني من منة / فالقطر أعظم أن يحاط بعدّه
وعلمت ما في خاطري لك من ولا / حتى كأنك حاضر في ودّه
إن كان بعدي عن علاك خطيئة / قد يغفر المولى خطيئة عبده
بعد الوفي كقربه إذ ودّه / باق كما قرب الملوك كبعده
مدحي لمجدك عن وداد خالص / وسواي يضمر صابه في شهده
اذ لا أروم به الجزاء لأنه / بحر أنزه غلتي عن ورده
لا كالذي جعل القريض بضاعة / متوقعا كسب الغنى من كدّه
فاستجل درا أنت لجة بحره / والبس ثناء أنت ناسج برده
يزداد حسنا كلما كررته
كالتبر يظهر حسنه في نقده

وقال يمدحه عند وصول نزوله بالصور ويصف مجلسه ويهنيه بعيد الفطر ويعتذر عن الانقطاع

من نفحة الصور ام من نفحة الصور / لحييت يا ريح ميتا غير مقبور
امن شذا نسمة الفردوس حين سرت / على بليل من الازهار ممطور
ام روض شمل الهدى عطر نفحته / طي النسيم بنشر فيه منشور
والريح قد اطلقت فضل العنان به / والغصن ما بين تقديم وتاخير
في روضة نصبت اغصانها وغدا / ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور
والماء ما بين مصروف وممتنع / والظل ما بين ممدود ومقصور
والريح تجري رخاء فوق بحرتها / وماؤها مطلق في زي مأسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها / والماء يجمع فيها جمع تكسير
والريح ترقم في امواجه شبكا / والغيم يرسم انواع التصاوير
والنرجس الغض لم تغضض نواظره / فزهره بين منغض ومزرور
كانه ذهب من فوق اعمدة / من الزمرد في اوراق كافور
والاقحوان زهى بين البهار بها / شبه الدراهم ما بين الدنانير
وقد اطعنا التصابي حين ساعدنا / عصر الشباب بجود غير منزور
ان الشباب شفيع نشر بردته / من عطر دارين لا من عطر فنصور
وزامر القوم يطوينا وينشرنا / بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1